

- وإن ألك عن ليلى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا
 تَسَلَّيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرٍ ^(١)
 وإن يك عن ليلى غِنَى وَتَجَلَّدُ
 فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ ^(٢)

١١٤

موت الجريح

[الطويل]

- تَوَسَّدَ أَحْجَارَ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
 وَمَاتَ جَرِيحَ الْقَلْبِ مُنْدِمِلَ الصَّدْرِ ^(٣)
 فَيَا لَيْتَ هَذَا الْحَبَّ يَعُشِّقُ مَرَّةً
 فَيَعْلَمَ مَا يَلْقَى الْمُحِبُّ مِنَ الْهَجْرِ ^(٤)

١١٥

هي الخمر

[الطويل]

- هي الْخَمْرُ فِي حُسْنٍ وَكَالْخَمْرِ رِيْقُهَا
 وَرِقَّةُ ذَاكَ اللَّوْنِ فِي رِقَّةِ الْخَمْرِ ^(٥)
 وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْهَا خُمُورٌ ثَلَاثَةٌ
 وَفِي وَاحِدٍ سُكَّرٌ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ ^(٦)

(١) و (٢) سلا، ومنه: السلوان: النسيان. واحتمال أن نسيانه ذكر ليلي، فإنما بسبب ما تسرّب إلى نفس الشاعر من يأس من قريبتها، ورغم ذلك فإنه لم يستطع النسيان لفقده صبره عن البعد عنها، ولنفرض أن اقتناع الشاعر بهذا المصير والرضى بالصبر والاحتماء به عن ليلي، فرب عمل كهذا هو اكتفاء بنفس مستسلمة أقرب إلى الفقر. (٣) يصف الشاعر ميتة مفاجئة مُحزنة، فهو قد اضطجع على أحجار توسّدها واستسلم إلى ملك الموت، جريح القلب دامياً وانطوى على صدر يخفي آلاماً وأحزاناً. (٤) الحب: الحبيب المعشوق. يتمنى الشاعر لو يعرف المحبوب الحب الحقيقي ليعيش تجربة الألم ويحسّ بعذاب الهجر والفراق. (٥) و (٦) يصف الشاعر حبيبته، هي خمر، وريقها كالخمر، ولونها خمري، فكل ما =